

تطور الوعي في الانسان كما يراه الايزوتيريك (الحلقة الثالثة والاخيرة)

بعد شرح مختلف انواع الوعي نصل الى الوعي الكامل - الوعي الاكبر،

الوعي الكامل اعلى درجات الوعي، انه بمنزلة الخلاصة المتصاعدة في الصفاء الجوهرية لكل امر في الحياة. الوعي الكامل هو انعدام اللاوعي، انصهار الوعي الحسي والوعي الباطني في وعي واحد كامل ومكتمل ومكمل- وعي اكبر. انه صفاء واكتمال لمراحل الوعي في الانسان، جميعاً، خلاصة الوعي الصافي الذي يحوي الايجابيات كافة. الوعي الكامل هو وعي الوعي- الوعي الاكبر- نقطة الالتقاء بين الانسان في الاله والاله في الانسان. انه وعي الجسد في الروح، جوهر الوعي او حقيقة الوعي المجردة. الوعي الكامل يمثل بداية المعرفة الروحية العليا ... المرحلة الاولى من مراحل الوعي العالي الذي يبلغه الانسان المتطور بعد ان ينفتح على العوالم اللامنتهية وعلى المعرفة اللامحدودة. هذا الانسان المتطور يعمل بوعي الوعي الكامل وحكمته وارادته، بواسطته يعي نفسه في مراحل حيواته السابقة كافة، ويعي ذاته في المراحل اللاحقة... وبواسطته ايضاً يتصل بالماوراء... ويعي ما في السماء، وما على الارض في وقت واحد. صوت الوعي الكامل الايمان، تضيئه الحكمة، وتسييره المعرفة.

بعد هذا الشرح المقتضب عن الوعي وتطوره في الانسان، اليكم الآن موجزاً في الوعي :

اللاوعي جنين لم يولد بعد. انه لا وعي المادة ووعي اللامادة- الايمان الاعمى. الوعي الحسي هو الولد الذي يهتم بالامور الحسية. انه وعي المادة ولا وعي اللامادة- الايمان الشعوري. الوعي الايجابي هو الفتى اليافع الذي يبحث عن المجهول... وعي العقل في الروح - الايمان المتفتح. الوعي الباطني هو الرجل الناضج. انه وعي المادة ووعي اللامادة- الايمان المبصر. الوعي الكامل هو الشيخ الحكيم. انه وعي الوعي - الايمان المطلق.

لذلك :

- الفراغ هو لا وعي اللاوعي.
- اللاوعي هو لا وعي الوعي الحسي.
- الوعي الايجابي هو وعي اللاوعي.
- الوعي الكامل هو وعي الوعي.

ويمكننا بذلك تقسيم درجات الوعي في الانسان الى سبعة :

- ١ - اللاوعي، او عدم الوعي- اللاشيء او الفراغ في التعبير المادي.
- ٢ - الوعي البدائي، او ما دون الوعي- وعي الجزء اليسير مما حولنا.
- ٣ - الوعي الحسي، او وعي المحسوسات والظواهر- وعي المادة.
- ٤ - الوعي الايجابي او وعي العقل في الروح- وعي التناقضات، وعي التمييز بين الخير والشر. انه وعي نظري او مفهوم عقلي.
- ٥ - الوعي الباطني، او صلة الوصل بين المادة والروح، وعي المادة ووعي اللامادة.
- ٦ - الوعي الباطني المكتمل، او وعي الامور الباطنية والروحية ووعي الامور الارضية والانسانية، وعي ما في السماء وما على الارض، انتهاء المادة في الروح او توازي خط المادة في الروح.
- ٧ - الوعي الكامل، او وعي الوعي، وعي الروح، وعي الاله في الانسان، وعي الشعلة المقدسة في الانسان.